## كلمة مريم رجوي في الاجتماع المشترك لعدد من نواب مجلسي إيطاليا

**12 يوليو 2023**

بيان غالبية البرلمانيين الإيطاليين هو سياسة صحيحة ومبدئية تجاه نظام الملالي

يوم الأربعاء 12 يوليو 2023، بدعوة من لجنة أصدقاء إيران الحرة في البرلمان الإيطالي، مريم رجوي اجتماعا في قاعة رجينا في البرلمان الإيطالي وألقت كلمة. قاعة رجينا هي المكان الذي تم فيه تمرير أول قانون يحمي حقوق المرأة في هذا البلد.

في الاجتماع المشترك لأعضاء البرلمان الإيطالي، تم إهداء بياني غالبية أعضاء مجلس الشيوخ الإيطالي والبرلمان الإيطالي الداعمة لانتفاضة الشعب الإيراني ورفض ديكتاتوريتي الملالي والشاه وتأييد برنامج النقاط العشر مريم رجوي.

وأعربت مريم رجوي عن امتنانها لغالبية مجلسي إيطاليا وقالت: هذه البيانات ليست مجرد بيان، ولكنها عرض لنهج وسياسة صحيحة من قبل غالبية المشرعين الإيطاليين للتعامل مع الكارثة والأزمات التي عصفت بالديكتاتورية الدينية التي فرضت على شعب إيران والمنطقة والعالم في هذه العقود الأربعة.

ترأس هذا الاجتماع إيمانويل بوزولو، عضو لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان، وألقى عدد من أعضاء المجلسين، من بينهم السيناتور لوتشو مالان، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، والسيناتور جيزيلا ناتورال كلمات فيه. حضر الاجتماع جون بيركو، رئيس مجلس العموم البريطاني من 2009 إلى 2019، والسيناتور كارلو كوتيريللي، أحد الشخصيات البارزة في إيطاليا، والذي تم تعيينه أيضًا رئيسًا للوزراء لفترة قصيرة، وألقيا كلمة.


*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

أيضًا، قالت السيدة ماريالينا فيتوريني، نيابة عن لجنة المساواة للمرأة من مقاطعة ماركي، جنبًا إلى جنب مع وفد لجان المساواة، في خطابها، نيابة عن اثنتي عشرة مقاطعة أخرى، إنهم قدموا لنا توكيلاً لنقل تحياتهم إلى مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمقاومة الإيرانية، وقالت نحن نقف إلى جانب النساء الإيرانيات اللاتي يناضلن ضد النظام.

وقالت مريم رجوي في كلمتها في هذا الاجتماع:

أيها النواب والسيناتورات المحترمون!
نيابة عن المنتفضين في إيران من أجل الحرية والديمقراطية أحيي نواب مجلسي إيطاليا والشعب الإيطالي العظيم.
اسمحوا لي بداية أن أعبر عن شكري لبيان غالبية مجلسي النواب والشيوخ الإيطاليين لدعم انتفاضة الشعب الإيراني لإقرار جمهورية ديمقراطية ودعمهم لخطة العشر مواد للمقاومة.

هذا البيان تم توقيعه من قبل 3600 من نواب البرلمانات بينهم أغلبية الجمعية الوطنية الفرنسية وأغلبية المجلسين البريطانيين وغالبية مجلس النواب الأمريكي، وكذلك 120 من زعماء العالم من رؤساء دول ورؤساء حكومات سابقين بالاضافة إلى 70 من الحائزين على جائزة نوبل.

انه ليس مجرد بيان، وانما عرض سياسة صحيحة من قبل أغلبية نوّاب مجلسي إيطاليا للتعامل مع الأزمات التي خلقها النظام الإيراني للمنطقة وكل العالم خلال الـ 44 عاماً الماضية.

جئت اليوم إلى هنا لأدعو البرلمان والشعب الإيطالي والحكومة الإيطالية إلى ترجمة هذا البيان في العمل بتبني سياسة صحيحة ومبدئية والاعتراف بنضال الشعب الإيراني من أجل إسقاط الاستبداد الديني.
انتفاضة الشعب الإيراني هي امتداد لمقاومة بدأت منذ 4 عقود أمام النظام الحاكم.

حضور النساء الجريء في هذه الانتفاضة كان نتيجة نضال النساء البطلات منذ 4 عقود ولحد الآن.


*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

نحن نعتقد أن المرأة الإيرانية يجب أن يكون لها الاختيار بحرية وأن تكون لها مشاركة فاعلة ومتساوية في قيادة المجتمع. النساء الإيرانيات انتفضن ليس فقط من أجل مطالبهن وانما من أجل إسقاط نظام الملالي بكامل أركانه/ وشعارهن لا للحجاب القسري ولا للدين الإجباري ولا لحكم الجور.

ان شعبنا لم يرضخ لهذا النظام إطلاقاً/ لأنه ديكتاتورية دينية أكثر وحشية من الأنظمة الاستبدادية الكهنوتية في القرون الوسطى.
واستشهد من أعضاء وأنصارالمقاومة الإيرانية لحد الآن 120 ألف في النضال ضد الملالي.

وبعد أيام ستمرّ علينا الذكرى الـ35 من مجزرة 30 ألف سجين سياسي استشهدوا في عام 1988 تنفيذاً لفتوى أصدرها خميني .

**فرض الضغط والقيود على المقاومة الإيرانية أكبر مساعدة يقدمها الغرب للنظام**

النظام لم ولن يستطيع منع استمرار الانتفاضة. لأنه أولا تستمر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وبأبعاد كبيرة في إيران وتصبح الأوضاع أكثر عرضة للانفجار كل يوم أكثر من ذي قبل. كما أن النظام غير قادر على الاصلاح.

ثانيا/ هناك مقاومة منظمة على أرض الواقع تقود هذا الاستياء الشعبي نحو إسقاط النظام. واستطاعت المقاومة الإيرانية من تشكيل شبكاتها في جميع محافظات إيران الـ31 وفي الكثير من المدن.

وحدات المقاومة في نشاط مستمر يوميا دون خلل وتلعب دورا حاسما في تنظيم وتوجيه الانتفاضات.

النظام ولمواجهة هذا الوضع، تبنى نهجين أولهما تكثيف عمليات الإعدام والثاني عقد صفقات مع الحكومات الغربية لتقييد نشاطات المقاومة الإيرانية. وقال مسؤولو النظام لوسائل الإعلام أنه لا يوجد لقاء مع الدول الاجنبية الا ويتفاضون والطلب منهم لضغط على حركة المقاومة الإيرانية.


*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

اولئك الذين يربحون من الوضع الحالي حاولوا كثيرا في الأشهر الماضية خارج إيران إنكار البديل الحقيقي المتمثل في هذه المقاومة، ولذلك قدموا عروضا بعنوان بديل لكنهم باءوا بالفشل كلهم.

أكبر امتياز ومساعدة قدمتها الحكومات الغربية للنظام الإيراني خلال العقود الأربعة الماضية كان ممارسة الضغوط على المقاومة الإيرانية وتقييدها. وهذا هو العنصر المحوري لسياسة الاسترضاء. حيث قدم أكبر مساهمة لإبقاء الملالي واستمرار جرائمهم داخل إيران وأخذ الرهائن وكذلك تصدير الإرهاب ونشر الحروب خارج إيران.

وهذا هو نقيض السياسة التي يقدمها بيان غالبية المجلسين الإيطاليين. لكن اليوم حيث يلمس النظام خطر سقوطه يسعى أكثر من أي وقت آخر لتقييد نشاطات المقاومة الشرعية والقانونية حتى في أوروبا وذلك من خلال عقد صفقات واحتجاز الرهائن واختلاق ملفات كيدية والتهديد والابتزاز.

من بينها حظر تظاهرة الإيرانيين في باريس والتي ألغته المحكمة لصالح المقاومة.

أي سعي لحرمان أعضاء المقاومة من حقوقهم الأساسية مهما كان عنوانه يعد انتهاكات للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وخرقا لاتفاقية حقوق الإنسان الأوروبية واتفاقية اللاجئين لعام 1951.

طبعا ردّنا وردّ شعبنا لنظام الملالي:كلما زاد من مؤامراته كلما زدنا من إشعال لهيب المقاومة.

**احترموا مطلب الشعب الإيراني**

يزعم المهادنون أنه إذا سقط نظام الملالي فتصبح إيران مثل ليبيا أو سوريا وتشتعل فيها حرب أهلية تؤدي إلى تقسيم البلد. لكن ظروف إيران تختلف اختلافا نوعياً عن تلك البلدان. الشعب الإيراني يناضل منذ 120 عاما من أجل الديمقراطية والعدالة وحكم القانون حيث تكلل نضالهم في انتصار الثورة الدستورية. واثر هذه النضالات تم تأميم صناعة النفط بقيادة الدكتور محمد مصدق وتم إسقاط الاستبداد الملكي.

ثمرة هذه النضالات تشكيل بديل ديمقراطي تمتد جذوره القوية في أعمال المجتمع



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

الإيراني، ولديه تجارب قرابة 6 عقود من النضال في الظروف الصعبة، كما يمتلك شبكة واسعة من المقاومة في أنحاء إيران حيث آلاف المناضلين يخرقون جدار الخوف والكبت يوميا بنشاطاتهم ويبقون شعلة الانتفاضة والمقاومة متقدة. ولهذه المقاومة خطط ومشاريع ذات مصداقية. خطتها بعشر نقاط تشمل إقرار جمهورية ديمقراطية قائمة على أساس فصل الدين عن الدولة والمساواة بين المرأة والرجل والحكم الذاتي للقوميات وإلغاء حكم الإعدام وبناء إيران غير نووية.
حركة المقاومة وبالاعتماد على الشعب الإيراني قادرة على إحداث تغيير كبير في إيران. لم نطلب من الدول الأجنبية أبدا أن يتولوا مهمة إسقاط النظام لأن هذه المهمة هي مسؤولية الشعب والمقاومة الإيرانية. مطلبنا منهم بسيط وواضح: احترموا مطلب الشعب الإيراني ولا تساعدوا عدو الشعب!

بالنسبة لشعبنا، إيطاليا معروفة بتأييد برلمانها ومجلس الشيوخ للمقاومة الإيرانية منذ القدم خاصة دعمها لمجاهدي خلق في مدينة أشرف حينما كانوا في حصار فرضه نظام الملالي والحكومة العميلة له في العراق.
تُعرف إيطاليا بالنسبة لنا بإمادال فورنو المرأة الإيطالية الشجاعة التي أحرقت نفسها في مارس 1981 في وسط مدينة ترويزا للاحتجاج على إعدام المراهقين الإيرانيين.
إنها نهضت لإيقاظ الضمائر النائمة في عموم العالم.

والشعب الإيراني يتوقع اليوم من إيطاليا أن تعترف بنضالهم لإسقاط النظام وتدعم حق شباب الانتفاضة في الدفاع عن النفس في مواجهة قوات الحرس الإرهابية. وأن تدرج قوات الحرس في قائمة المنظمات الإرهابية.

أشكركم جميعا


*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*